

نحو نظرة عالمية للوصف الأرشيفي

تأليف

كريستين نوجاريه

كبير مرشدي الباحثين ومسئول صيانة الوثائق بالأرشفيف القومي الفرنسي

ترجمة

د.حسن محمد خليل

مدرس الوثائق - جامعة القاهرة

عزة محمود علي حسن

ماجستير في الوثائق ، باحث بدار الوثائق القومية

مستخلص

أحد المقالات المترجمة عن الفرنسية، يهدف إلى التعريف بالجهود الدولية التي أدت إلى توحيد القواعد المتعلقة بالوصف الأرشيفي، وإلقاء الضوء على التجارب الأولية الناجحة للدول المشاركة في وضع النواه الأولى لقواعد التقنين العام الدولي للوصف الأرشيفي، عرضت الدراسة لجهود اللجنة التابعة للمجلس الدولي للوثائق وأهم اجتماعاتها وما توصلت إليه من نتائج.

ترجمة للمقال الفرنسي

Christine Nougaret. Uers Une Normalization internationale des Archives.- la Gazette des Archives (2e trimestre 1995 no 169) p.p 274 – 280

الاستشهاد المرجعي بالبحث

كريستين نوجاريه. نحو نظرة عالمية للوصف الأرشيبي / ترجمة حسن محمد خليل ، عزة محمود علي حسن . - cybrarians journal . - ع 5 (يونيو 2005) . - تاريخ الإتاحة <اكتب هنا> : أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية <تاريخ اطلاعك على الصفحة> . - <متاح في>:

مقدمة

تهدف هذه المقالة إلى التعريف بالجهود الدولية التي أدت إلى توحيد القواعد المتعلقة بالوصف الأرشيبي وذلك بإلقاء الضوء على التجارب الأولية الناجحة للدول المشاركة في وضع النواه الأولى لقواعد التقنين العام الدولي للوصف الأرشيبي ، وما ترتب على ذلك من عقد الكثير من الاجتماعات والمؤتمرات وذلك لوضع الأطر العامة لتلك القواعد موضع التنفيذ الفعلي وإدماج الخبرات الدولية في مجال التنظيم الأرشيبي للوصول إلى صيغة موحدة ومتفق عليها تلتنقي عندها جميع الآراء وتتفق على تطبيقها على المستوى العالمي .

من المعروف أن المعلومات حول تكوين الوحدة الأرشيفية وبصفة خاصة من ناحية الوصف الأرشيبي تعتمد أساساً على طبيعة منشأ هذه الوحدة وأن الجهود الدولية التي بذلت لتوحيد قواعد الوصف الأرشيبي ولدت عام 1980 في البلاد النجلو ساكسونية نتيجة للخبرات الطويلة التي إكتسبها خبراء تلك البلاد في مجال الوثائق و الأرشف .

ولقد كان أول نتاج للتجارب الناجحة في الوصف الأرشيبي متمثلاً في الوصف الأمريكي

- (1) (APPM) والوصف البريطاني (2) (MAD) ثم الوصف الكندي
(3) (RAD) أو (RDDA)

ونتيجة للتعاون بين المكتب الكندي للدراسات الأرشيفية والمؤتمر الدولي للأرشيف الذي عقد بمدينة مونتريال ثم أوتادا بكندا في أكتوبر 1988 م ثم انشاء إتحاد يهدف إلى توحيد طبيعة الوصف الأرشيفي بالإضافة إلى توحيد القواعد التي تهدف إلى تحقيق إنسيابية العمل في مجال الوثائق والأرشيف وذلك من خلال جهود خبراء خمسة عشر دولة وثلاث منظمات غير حكومية منها المجلس الدولي للأرشيف (I.C.A) ومنظمة IFLA Fedration Internationale des association de bibliothecaires et des bibliotheque. والمنظمة الدولية للوصف الأرشيفي.

وقد أثمرت تلك الجهود عن عمل مشروع يهدف إلى وضع قواعد الوصف الدولي على يد مجموعة من الخبراء المشاركين في مؤتمر 1988 .

وفي ديسمبر 1989 م قام المجلس الدولي للأرشيف بتنظيم مؤتمراً في باريس بمعاونة منظمة اليونسكو ، وذلك لوضع خطة بعيدة المدى تهدف إلى تقييم وتقنين قواعد الوصف الأرشيفي على المستوى الدولي ، حيث تم إشتراك مجموعة الخبراء سالف الذكر إضافة إلى مجموعة عمل من باريس فقاموا بتجهيز خطة العمل وفقاً لمستويات ثلاثة :

أولها : إعداد بيان يتضمن القواعد العامة للوصف الأرشيفي .

ثانيها : تقييم الوصف بصورة عامة فيما يتعلق بالوثائق وبمستويات الوحدة الأرشيفية .

ثالثها : تقييم قواعد الوصف الأكثر خصوصية بالنسبة لمستويات الوصف الأرشيفي والوثائق الأرشيفية .

وأخيراً تم وضع البروتوكول النهائي بعد الاتفاق عليه من قبل الارشيف القومي الكندي والمجلس الدولي للوصف الأرشيفي فيما يخص تقييم وتوحيد الوصف الأرشيفي .

وفي سبتمبر 1990 م إجتمعت اللجنة التابعة للمجلس الدولي للأرشيف في بولونيا في بلدة (Wroclow) من أجل وضع ذلك البروتوكول موضع التنفيذ ، حيث اقترحت اللجنة خطة عمل تتضمن وضع أسس الوصف الأرشيفي ، وقد خصصت لذلك المشروع أحد الخبراء ليكون مديراً للمشروع يساعده سكرتير وهما السيدان هوجوشيتب (Hugo Stibbe) وكريستوفر كيتشنج (Christopher Kitching) وقد إعتبر ذلك الحدث بمثابة الميلاد الحقيقي لمشروع الوصف الأرشيفي ، حيث انه يتم لأول مرة دراسة شاملة حول طبيعة الوصف الأرشيفي .

وبالإضافة إلى المدير والسكرتير ضمت اللجنة في عضويتها أيضا أعضاء ثماني دول هي فرنسا ، كندا ، إسبانيا ، الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة ، ماليزيا ، السويد ، البرتغال . وفيما بعد تم انضمام استراليا إلى اللجنة عقب إتعداد المؤتمر الثاني عش بمدينة مونتريال الكندية .

اجتماعات اللجنة

الاجتماع الأول :لقد اختارت اللجنة شهر أكتوبر وبالتحديد في الفترة من 28-30 أكتوبر 1990 لعقد أول إجتماعاتها بمدينة (Hohr-Grenzhausen) الألمانية ، حيث تم وضع النواه الأولى لقواعد الوصف الأرشيبي .

الاجتماع الثاني : في هذا الجتماع تكونت اللجنة من أربع اعضاء فقط تمثل كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، حيث تم عقد الاجتماع في مدينة ليفربول في يوليو 1991 م وفيه وضعت القواعد العامة للوصف الأرشيبي (Des Regles Genevales) ثم اعقب ذلك اجتماع آخر في مدينة "مدريد" الاسبانية لنفس اللجنة وذلك في يناير 1992 م وكان الهدف من الاجتماع العمل على ضبط القواعد المتعلقة بالتقنيين الدولي والعام للوصف الأرشيبي حيث أصدرت النشرة الأولى التي تضمن قواعد ومبادئ الوصف كما إشتملت أيضا على نصين يتناولان طبيعة الوصف الأرشيبي الدولي (4) .

الاهتمام العالمي بالتقنيين الدولي للوصف الأرشيبي

لقد اتضحت أهمية إيجاد صيغة للوصف الأرشيبي العالمي من خلال مجموعات العمل التي أعدت لذلك الغرض بدءاً من خريف 1991 م على مستوى العالم ومنها على سبيل المثال : في أمريكا اللاتينية قام الأرشيبيون بمحاولة وضع منظومة متكاملة حول الوصف الأرشيبي ، وهذا الاهتمام الملحوظ قابله اهتمام آخر حينما حاول مجموعة من الخبراء المشاركين في المؤتمر الدولي الثاني عشر للأرشيبي الذي عقد في مدينة مونتريال 1992 م وضع نظرية عامة لتقنيين قواعد الوصف الأرشيبي العالمي ، مع وضع الخطوط العريضة المتعلقة به .

وعن طريق هؤلاء الخبراء تم تأسيس اللجنة الدائمة لوضع القواعد المتعلقة بالتقنيين الدولي للوصف الأرشيبي.

الاجتماع الثالث

تم عقده في مدينة ستوكهولم بالسويد في شهر يناير 1993 حيث نوقش علي هامشه القواعد العامة والدولية للوصف الأرشيبي(5)

هذا وقد نوقش ايضا في ذلك الاجتماع الاجراءات المتعلقة بوضع وتقنين مستويات الوصف الارشيبي

وفيما بعد تم مناقشة جميع مايتعلق بالصيغة النهائية للوصف الارشيبي خلال انعقاد اجتماع المائدة المستديرة (6)(citra) في المكسيك في سبتمبر 1993 بهدف وضع اول اختبار لقواعد الوصف علي مدي خمس سنوات

وفي اجتماع اخر تم في مدينة (ليفربول) نوفمبر 1993 تم الاتفاق علي وضع قواعد اخري لوصف المواد ذات الطبيعة الخاصة مثل الصور - الخرائط - الارشيفات السمعية بصرية - الارشيف الالكتروني.... الخ

وفي النهاية تم اجتماع لجنة ادارة برنامج الوصف الارشيبي بالمجلس الدولي للارشيف في يناير 1994 بمديره وذلك لاصدار تقرير المبادئ العامة للوصف الارشيبي في اصدارتها الاولى باللغة الفرنسية والانجليزية ، اما الاصدارات التي جاءت بلغات أخرى فقد تركت علي مسؤولية الدول والهيئات التي اصدرتها

الهوامش

- 1- Stern L.Hensen, Archives personal papers and Manuscripts : a cataloging Manual for Archival Repositories, Historical Societies, and Manuscript Repositories (APPM), Washing, Library of Congress, 1983
- 2- Michael Cook and Kristina Grant, A Manual of Archival Description (MAD) Liverpool, Society of Archivists, 1985.
- 3- Comite de planification sur les normes de description Regles pour la description de documents de archives (RDDA).

4- حول طبعة الوصف الأرشيبي: راجع النشرة الأولى التي أصدرتها سكرتارية المجلس القومي للارشيف بأوتواوا - كندا في 1992 م

5- تم عقد هذا الاجتماع بمدينة ستوكهلم في الفترة من 21 – 23 يناير وفيه تم مناقشة الإصدار الفرنسية المتعلقة بالوصف الإرشيفي التي وضعها كريستين نوجاريه Christine Nohgare وكريستين بيتليه Christine Petillat